

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (37)

علي عبدالعزيز الشبل

في مدارس كتاب الملتقى من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وبلغنا الى باب الامر بالتشهد الاول نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب الامر بالتشهد الاول وسقوطه بالسهو. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم - [00:00:25](#)

ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فليدعو به ربه عز وجل - [00:00:42](#)

رواه احمد والنسائي وعن رفاعه بن رافع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت في صلاتك فكبر الله ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن - [00:00:59](#)

فاذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد رواه ابو داود وعن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس - [00:01:13](#)

فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس. رواه الجماعة في هذا الباب وقد اورد فيه ثلاثة احاديث - [00:01:31](#)

حديث ابن مسعود وحديث رفاعه ابن رافع وحديث عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ترجم عليه المصنف بقوله باب الامر بالتشهد الاول تشهد اسم الجلسة الاولى في الثنائية وما يقرأ فيها في كل صلاة ثلاثية ورباعية - [00:01:48](#)

وسمي بالتشهد الاول تمييزا له عن التشهد ايش؟ الثاني الاخير هو التشهد الثاني وهذا التشهد هو واجب من واجبات الصلاة. في قول جماهير العلماء لماذا؟ لانه جبر بسجود السهو كما في حديث عبد الله بن بحينة - [00:02:16](#)

كانوا رضي الله عنهم اذا جلسوا للتشهد قالوا السلام على الله من عباده السلام على محمد. السلام على فلان وفلان وفلان فعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يقولوا السلام على الله - [00:02:41](#)

فان الله هو السلام ومنه السلام ولا يقال السلام على الله لان الله ليس به نقص حتى يحتاجوا الى سلامة من هذا النقص والعيب والخل وعلمهم التشهد قولوا التحيات لله اي التعظيمات - [00:02:59](#)

قولية وقلبية التحيات لله والصلوات والطيبات والصلوات الدعاء دعوات والطيبات كل طيب لله سبحانه السلام عليك ايها النبي سواء كان النبي حيا او كان ميتا لان اللفظ لفظة تعبد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام على - [00:03:19](#)

ها عباد الله الصالحين تشمل عباد الله الصالحين الماضيين والحاضرين واللاحقين من الانس ها والجن والملائكة اجمعين كل هؤلاء مشغولون بهذه في هذا السلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:03:49](#)

ولهذا سمي ذلك بالتشهد قال ثم ليتخير من الدعاء ما شاء تخير من الدعاء ما شاء اذا كان يصلي وحده واذا كان يصلي خلف امام وسكت انتهى التشهد مع والامام جالس يدعو - [00:04:13](#)

بما يشاء لان الجلوس والركوع والسجود مواضع ايش مواضع الدعاء والسنة في التشهد الاول ان يخف جلسته فانه صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه يقوم من التشهد الاول سريعا كانما هو على رمظ - [00:04:36](#)

وانه مما يقع عند قليل العلم انه يطيل التشهد الاول حتى يقارب الاخير وهذا خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رفاعه ابن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت في صلاتك فكبر - [00:05:05](#)

وش هالتكبيره ذي تحريمه تكبيرة الاحرام ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن. هذا لفظ مجمل جاء مفسرا بان يقرأ الفاتحة وهذه ركن ثم يقرأ ما تيسر بعدها وقراءة السورة او بعضها بعد الفاتحة وش حكمه - [00:05:27](#)

سنة في قول عامة اهل العلم خلافا للظاهري الذين قالوا بالوجوب فاذا جلست في وسط وسط الصلاة هي التشهد الاول قال فاطمئ. اي لا تعجل وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد - [00:05:48](#)

وفيه ان التشهد الاول لا يتورك لا يتورك فيه حديث رفاعه ابن رافع الذي رواه ابو داود رواه غيره في حديث عبدالله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر - [00:06:09](#)

وعليه جلوس اي قام ولم يجلس التشهد الاول قام مباشرة للثالثة سهى عليه الصلاة والسلام لماذا يصفو وهو رسول الله ها لانه بشر ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير - [00:06:29](#)

وما مسني السوء ان انا الا نذير فهذا عنوان بشريته اذا هو كالبشر مما يعصم من ثلاثة معصوما من التقصير والخلل في ابلاغ دين الله فهل على الرسل الا البلاغ - [00:06:51](#)

وما على الرسول الا البلاء المبين ثانيا معصوم من ان يقع في كبيرة لا يمكن ان يقع من نبي كبيرة تأملوا لن تجدوا كبيرة وقعت من نبي يقول ابن شلاش طيب هذا موسى - [00:07:11](#)

لما تهاوش معاه الفرعون قتله نقول موسى ما قصد قتله وانما قصد دفعه لكن موسى الشديد ذاك رخو تواكزه موسى القضاء عليه فهي في حق موسى كبيرة ولا صغيرة ها - [00:07:30](#)

صغيرة ثم هي قبل البعثة ثالثا هم معصومون عليهم الصلاة والسلام ان يقرأوا وان يستمروا على الصغائر عبس وتولى ان جاءه الاعمى لم يقر عليها والا ما معنى ان الله يمتن يمتن على رسوله - [00:07:51](#)

انا فتحنا لك فتحة مبينة ليغفر لك الله ايش ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اذا كان ما يذنب كيف يمتن الله عليه بالمغفرة وفي الانشراح ووضعنا عنك وزرك لو ما عليه وزر كيف يمتن الله عليه بذلك - [00:08:14](#)

وما سوى ذلك فهم بشر يرد عليهم ما يرد على البشر ومن لطف الله بنا ان النبي سهى غير مرة في الصلاة فكان من جراء سهوه ان تعلمنا احكام السهو في صلاتنا - [00:08:34](#)

منها هذه الصلاة صلاة الظهر كما في حديث عبد الله ابن بحينة قام الى الثالثة ولم يسجد ولم يجلس للتشهد الاول فلما اتم صلاته قد سبح له لانه اذا سبح له وقد استقام واقفا لا يرجع - [00:08:52](#)

فاذا استتم واقفا وقرأ حرم عليه الرجوع لانه دخل في ركن ثاني واذا بغى يقوم تذكروا فانه يرجع سجد عليه الصلاة والسلام سجدين يكبر وهو جالس وهما سجدا السهو ثم سلم - [00:09:10](#)

سجود السهو بالاجماع يصح قبل السلام ويصح بعده لكن ان كان السهو من نقص او شك في نقص الافضل ان يكون قبل السلام وان كان من زيادة او شك فيها فالافضل متى - [00:09:35](#)

بعد السلام والا بالاجماع يصح السجود قبل السلام وبعده وفي الازمان المتأخرة لما قل العلم وكثرة الاضطرابات والنفوس للهوش والهويش والاختلاف نوصي آا اخواننا الائمة اذا حصل له سهو ان يكون سجوده متى - [00:09:54](#)

قبل السلام لئلا يقترب الناس عليه به وهذا الموضع في حديث عبد الله ابن بحينة غير حديث ابي هريرة في الليدين ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى احدى صلاتي - [00:10:16](#)

الظهر او العصر ثم سلم من تثنتين ثم قام الى جذع واظعا يده على على خده المغضب فهذا الصحابة ان يكلموه فقام ذو اليدين رجل له يدان طويلتان يداعبهن به عليه الصلاة والسلام - [00:10:34](#)

يعني مان على رسول الله. اللهم صلي وسلم عليه قال يا رسول الله انسييت ام قصرت الصلاة اللهم ارضى عنه. شيدل هالسؤال على

على فقه وعلمه وعقله قال صلى الله عليه وسلم لم انسى - [00:10:58](#)

ولم تقصر الصلاة مقاليد اليدين بل نسيت يا رسول الله لانه امن ان الصلاة لم تقصر وش يزيد انه نسي التفت عليه الصلاة والسلام

التفت الى الناس وقال احق ما يقول ذو اليدين - [00:11:19](#)

قالوا بلى يا رسول الله فرجع فاستقبل القبلة فكبر فاتم ركعتين ثم سجد للسهو قبل السلام عليه الصلاة والسلام اذا هو بشر يعتريه ما

يعتري البشر دل الحديث حديث عبد الله بن محينة وغيره - [00:11:45](#)

على انه اذا ترك التشهد الاول ساهيا ناسيا يجبره بالسجدتين طيب ان تركه متعمدا لم تصح تبطل ويأتي بركعة ثانية فان طال الفصل

تقول عد صلاتك وقاعدة اذا ترك واجبا متعمدا لم يصح - [00:12:06](#)

لا يجبر بماذا بالسهو لمن ترك الواجب متعمدا انما يجبر بالسهو لمن تركه ساهيا واذا ترك ركنا لم يصح الا ان يأتي به لا في سهو ولا في

عمد ولا يجبر بسجود السهو - [00:12:29](#)

نعم قال رحمه الله باب صفة الجلوس في التشهدين وبين السجدتين وما جاء في التورك والاقعاء عن وائل ابن حجر رضي الله عنه

انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. فسجد ثم قعد فافتري فافتري فافتري فافتري - [00:12:47](#)

رواه احمد وابو داود والنسائي وفي لفظ لسعيد بن منصور قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قعد وتشهد فرش

قدمه اليسرى على الارض وجلس عليها وعن رفاعه بن رافع - [00:13:09](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا سجدت فمكن لسجودك. واذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى. رواه

احمد وعن ابي حميد رضي الله عنه انه قال وهو في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كنت احفظكم لصلاة رسول الله -

[00:13:25](#)

صلى الله عليه وسلم رأيت اني اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم حصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى

يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما - [00:13:47](#)

واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخيرة

قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته. صل وسلم. رواه البخاري - [00:14:07](#)

وقد سبق لغيره بلفظ ابسط من هذا وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير

والقراءة بالحمد لله رب العالمين والقراءة معطوف على مفعول. احسن الله اليك. الصلاة مفعول يفتتح - [00:14:24](#)

والمفتتح هو الرسول والقراءة معطوف على الصلاة. نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد

لله رب والقراءة حتى ما يزعل ابن مالك خاطره رحمه الله - [00:14:44](#)

نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة الحمد لله رب العالمين. نعم. وكان اذا ركع لم يرفع رأسه ولم

يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما - [00:15:06](#)

واذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية. وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله

اليمنى وكان ينهى عن عقب الشيطان وكان ينهى ان يفتري الرجل ذراعيه افتراش السبع - [00:15:25](#)

وكان يختم الصلاة بالتسليم. رواه احمد ومسلم وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم عن ثلاث عن نفرة كنقرة الديك. كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب. رواه احمد - [00:15:45](#)

هذا باب عظيم اشتمل على هذه الجملة من احاديث صفة صلاته عليه الصلاة والسلام الترجمة المصنف بقوله باب صفة الجلوس في

التشهد سواء الاول والثاني التشهد الاول يكون فيه افتراش لرجله اليسرى - [00:16:04](#)

واقامة لماذا؟ لرجله اليمنى والتشهد الثاني فيه التورك والتبرك ان يجلس على مقعدته ويقوم رجله اليمنى ويخرج من تحتها اليسرى

او يخرجها جميعا من الجهة اليمنى وكذلك في الجلسة بين السجدتين ومثلها جلسة الاستراحة - [00:16:24](#)

ان احتاج اليها فانه يفتري اليسرى يقيم اليمنى قال عن وائل ابن حجر الكندي رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم

يصلي فسجد ثم قعد افترش رجله اليسرى رواه احمد وابو داود والنسائي - [00:16:51](#)

تشمل وعودا بين السجدين وتشمل التشهد الاول وكلا القعدتين يجلس على رجله اليسرى مفترشا لها مقيما ناصبا رجله اليمنى هذا هو الافضل ولو جلس على اي حالة هذا جائز لكن هذه الجلسة هي الجلسة الافضل - [00:17:11](#)

وفي لفظ لسعيد بن منصور في سننه قال صليت خلف رسول الله. من اللقاء صليت قبل رسول الله ها وائل ابن حجر الكندي رضي الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:37](#)

فلما قعد وتشهد فرش قدمه اليسرى على الارض وجلس عليها اذا في كل قعود بين السجدين او في التشهد الاول السنة ماذا الافتراش يفترش اليسرى ويقيم اليمنى وفي التشهد الاخير يتورك - [00:17:54](#)

وهذا هو الذي دلت عليه السنة ذهب الشافعية على انه يستحب التورق في كل تشهد يسلم فيه وش يشمل صلاة الفجر ويشمل كل ركعتين والادلة لا تسعفهم على هذا ذهب المالكية الى تورك في كل جلوس. حتى بين السجدين - [00:18:16](#)

هذا يا اهل السودان ها يتوركون في كل جلوس وذهب الحنفية الى انه لا تورك وانما افتراش اه اليسرى واقامة اليمنى حتى في التشهد الاخير والمدار في هذا كله على ماذا؟ دليل. على ما ثبت - [00:18:44](#)

من فعله وسنته صلى الله عليه وسلم قال وعن رفاة بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي من الاعرابي هم سكان البوادي. يشدون وينزلون - [00:19:06](#)

هذولا الاعراب من هذا الاعرابي اللي قال له النبي ذلك هو المسبي صلاته هو المسبي صلاته الذي لم يحسن تلك الصلاة وهذا من فوائد نزول الحواضر ليتعلم العلم لان البادية - [00:19:25](#)

والتعرب جفى الا في اخر الزمان اذا كانت غنيمات وبهم يتبع بهن شغف الجبال يفر ايش بديننا ما هو الناس اشغلوهم وقلق وهم يفر بدينه من الفتن يوشك ان يكون خير ما للرجل غنم يتبع بهن - [00:19:43](#)

او بهم يتبع بهن شعث الجبال يفر بدينه من من الفتن في الحديث الاخر ان الله ليعجب من عبد في شرية جبل او في قعري سهل بارا بدينه اذا حظرت الصلاة اذن فصلى - [00:20:09](#)

يعجب الله منه ايجب ذلك منه ويفرح منه قال اذا اذا سجدت فمكن لسجودك واذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى. يشمل اي الجلوسات هنا ها التشهد الاول وبين السجدين وهذا مأخذ الحنفية في انه في كل جلوس - [00:20:32](#)

لكن الاحاديث والادلة يفسر بعضها بعضا قال وعن ابي حميد الساعد رضي الله عنه انه قال وهو في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنت احفظكم لصلاة رسول الله. كم هؤلاء النفر - [00:20:56](#)

اية اصيل ها عشرة كانوا عشرة هل كنت احفظكم لصلاة رسول الله؟ قالوا ها اعتبروه فاتي بهذه الصفة فايده هؤلاء العشرة فعمل العلماء على حديث ابي حميد لنقل صفة صلاته صلى الله عليه وسلم - [00:21:13](#)

رأيته اذا كبر جعل يده حذاء منكبيه هذا مر معنا واذا ركع امكن يديه من ركبتيه مفقا اصابعه على الركبة ثم حصر ظهره مو بهصر هكذا حصر هكذا صار ظهره مع جذعه زاوية قائمة - [00:21:40](#)

هذا الهصل اللهم صلي وسلم عليه قال فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود حتى يعود كله فقار مكانه هذا الاطمئنان بالرفع من الركوع فاذا سجد وطمع يده غير مفترش ولا قابظهما - [00:22:00](#)

ما هم مسوين هكذا ولا هكذا وانما ظاما اصابعه. صلى الله عليه وسلم واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى هذا الشاهد - [00:22:18](#)

واذا جلس في الركعة الاخيرة وش الاخيرة ثلاثية المغرب او رباعية الرباعية. وش الرباعية الظهر والعصر والفجر ما هي رباعية والله يا خوفي يجي زمان تصوير اربعة العشاء صحيح - [00:22:36](#)

فقد صلى واحد مرتفع مقرقع الليله كله بهالخير صلى بهم الفجر اربع ركعات صلى بصحابة من باب الحمض احد هذا خبل وهذا نقص وفي اخر الزمان بيأتيكم اعجب من هذا - [00:22:57](#)

قال وقعد على فاذا كان في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى قدمها يعني اخرجها من تحت ساقه اه الايمن وقعد على مقعدته رواه البخاري وقد سبق اي الحديث لغيره - [00:23:25](#)

لغير من في غير البخاري بلحظ ابسط من هذا والمؤلف من فقه قطع حديث ابي حميد حسب الابواب اذا فيه التفريق بين ماذا وماذا بين التشهد الاول وجلسات ما بين السجدين وبين التشهد الاخير - [00:23:46](#)

قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير تحريمه والقراءة بالحمد لله اي يجهر بها. ولا يعني انه لا يبسم وقبلها لا يستعيز - [00:24:06](#)

بل يستعيز ويبسل ماذا سرا وكان اذا ركع لم يرفع رأسه ولم يصوبه. اي جعل رأسه على حذاء ماذا ها على حذاء ظهره لم يرفعه هكذا ولم يصوبه الى ما بين فخذه - [00:24:23](#)

ولكن بين ذلك اي مستو مع ظهره. وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يفسد حتى يستوي قائما. هذا معنى حديث ابي حميد حتى يعود كل فقارب مكانه وكان اذا وقع اذا رفع - [00:24:46](#)

رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسا هذا الاطمئنان الجلسة بين السجدين وكان يقول في كل ركعتين التحية تحية ايش؟ هي التشهد الاول وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى. هذه التي يجلس عليها وكان ينهى - [00:25:03](#)

عن عقب الشيطان ما عقب الشيطان يأتي انها اقعاء الكلب على الصحيح وكان ينهى ان يفتش الرجل ذراعيه افتراش السبع ذراعيه عالارظ وهو جالس تشبها بالسبع الذيب وكان يختم الصلاة بالتسليم - [00:25:22](#)

ولهذا الجمهور على ان التسليمتان هما الركن قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهاني رسول الله وسلم عن ثلاث عن نقرة كنقرة الديك هذه من الصفات التي نهينا عن التشبه بالحيواني فيها - [00:25:46](#)

نقطة كنقطة الديك يعني في ركوعه وسجوده في عجلة واقعاء كاقعاء الكلب. ما هو بالاقعاء الجلوس على عقيبته هذا ثبت في حديث ابن عباس وثبت بين للجلوس بين السجدين اما الاقعاء - [00:26:04](#)

هو ان ان يجلس على عقبه ويفترش يديه في الارض والتفات كالتفات الثعلبة. مصارقة في صلاته روى ذلك الامام احمد. اذا كم صار المنهيات مشابة الحيوان في الصلاة نقل الغراب ونقل الديك - [00:26:23](#)

وهوي وبروك كبروك من الجمل الفحل وهو اسم عام لجميع حتى النياق ونهى عن التفات كالتفات الثعلب ونهى عن افتراش كافتراش السبع ونهى عن حركة في الايدي كاذناب الخيل الشمس - [00:26:43](#)

نقف على هذا الموضوع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:27:10](#)